

ملخص البحث

لديا فاطمة أولية، ٢٠٢٦، ١٢٢٢.٣٠.٠٨٤: استخدام وسيلة "Baamboozle" في تعليم اللغة العربية لارتقاء التحصيل الدراسي لدى التلاميذ (دراسة شبه تجريبية لتلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة غاروت)

يستند هذا البحث إلى ظاهرة انخفاض التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة غاروت، إذ تبين أن أغلب التلاميذ لم يبلغوا معيار النجاح الأدنى في مادة اللغة العربية. ويعزى هذا الانخفاض إلى محدودية تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الفصل الدراسي، وعدم قدرتها على استثارة اهتمام التلاميذ وتعزيز مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية، مما أفضى إلى ضعف الاستيعاب وتراجع مستوى التحصيل بصورة ملحوظة.

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى التحصيل الدراسي قبل استخدام وسيلة "Baamboozle" وبعده، وتحديد مدى الترقى الحاصل بعد استخدامها. وتتجلى فوائده في تزويد المدرسين بأداة تفاعلية فعالة ترفع دافعية التلاميذ، وتفيد صانعي القرار في تطوير المناهج وانتقاء الوسائل الملائمة. يركز هذا البحث على مفهوم الوسائل التعليمية التفاعلية ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي، حيث تمثل وسيلة "Baamboozle" منصة إلكترونية قائمة على مبدأ التعليم القائم على اللعب (Game-Based Learning)، وهو مدخل تربوي يسهم في رفع مستوى انخراط التلاميذ وتفاعلهم مع المحتوى الدراسي. ويستند البحث كذلك إلى نظريات التعليم النشط التي تؤكد أهمية إشراك التلاميذ في العملية التعليمية بدلا من الاقتصار على أساليب التلقين التقليدية، لا سيما في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.

اعتمد البحث المدخل الكمي بمنهج شبه تجريبي (Quasi-Experimental) وفق تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Nonequivalent Control Group Design)، وتألفت عينة البحث من فصلين دراسيين؛ الصف التجريبي (٧-أ) الذي طبقت فيه وسيلة "Baamboozle"، والصف الضبطي (٧-د) الذي سار وفق الطريقة التقليدية. وشملت أساليب جمع البيانات الملاحظة والمقابلة والاختبار والتوثيق، فيما اعتمد تحليل البيانات على الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ويشمل ذلك اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التجانس واختبار Mann-Whitney U واختبار N-Gain.

أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات ما قبل الاختبار القبلي (Pretest) للصفين التجريبي والضبطي كان متقاربا، إذ بلغ ٤٥,٠٤ و ٤٥,١٥ على التوالي، وكلاهما في فئة "منخفض جدا". غير أنه بعد التطبيق التجريبي، ارتفع متوسط درجات ما بعد الاختبار البعدي (Posttest) للصف التجريبي إلى ٨٥,٠٠ مقارنة بـ ٧٥,٠٤ للصف الضبطي، بفارق بلغ ٩,٩٦ درجة. وأكد تحليل N-Gain هذه النتيجة، حيث سجل الصف التجريبي متوسطا قدره ٠,٧٣ ضمن فئة "مرتفع"، في حين لم يتجاوز الصف الضبطي ٠,٥٥ ضمن فئة "متوسط". وبناء على ذلك، يستنتج أن استخدام وسيلة "Baamboozle" فعال في ارتقاء التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، ولا سيما في مهارة القراءة، لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة غاروت.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي، الوسائل التعليمية، "baamboozle".